174361 - يعاني من الغازات ويتجشأ كثيرا في الصلاة حتى لا يخرج الريح

السؤال

لديّ موضوع هام أود أن أسألكم بشأنه ، وهو يتعلق بحفاظي علي وضوئي أثناء الصلاة ، وقد بحثت عدة مرات في موقعكم لإيجاد حل لهذا الأمر ، لكني أحتاج إلي فتوي خاصة لإزالة الشك باليقين ، ولكي أشعر براحة البال ، حيث إن المشكلة هي أنني أثناء الصلاة ، سواء كانت ركعتين أو أربع : لا أستطيع الحفاظ علي وضوئي إلا من خلال التجشؤ المستمر الناتج عن الغازات الزائدة الموجودة في معدتي ، وعلي الرغم من هذا فإن وضوئي ينتقض أحيانا ، وحتى وإن لم ينتقض فإني أكون قد فقدت الخشوع ، أحيانا تكون المشكلة أقل من ذلك وأحيانا تكون أكبر ، إلا أنه في الغالب بنسبة حوالي 80% إذا لم أقم بالتجشؤ لإخراج الغازات ينتقض وضوئي ، لذا فإنني أحتاج إلى فتوى خاصة عاجلة ؛ لأن هذا الأمر يؤثر علي عبادتي بشكل خطير كما يصيبني بالوساوس ، بالإضافة إلي أنني أحتاج إلي توجيهات لما يجب أن أفعله وأنا مسافر ، وعند قصر الصلاة وجمعها. إنني في حاجة ماسة إلي ردكم ، وجزاكم الله خيرا .

الإجابة المفصلة

أولا :

الجشاء لا ينقض الوضوء ، ولا حرج عليك في التجشؤ للتخلص من الغازات والمحافظة على وضوئك ، وينبغي أن تراجع الأطباء للتخلص من الغازات ، فإن الله لم ينزل داءً إلا أنزل له دواءً ، ولا تأس لا لما ذكرت من فقدان الخشوع ، فإنك مبتلى ، ولك الأجر على صبرك إن شاء الله .

وإذا كنت تصلي في جماعة ، فقد استحب الفقهاء أن يرفع الإنسان رأسه عند التجشؤ ، لئلا يؤذي من إلى جانبه .

قال المرداوي رحمه الله : " قوله (ورفع بصره إلى السماء) يعني يكره , وهو المذهب , وعليه الأصحاب , وقيل : تبطل به وحده , ذكره في الحاوي وغيره .

تنبيه : يستثنى من ذلك : حالة التجشي فإنه يرفع رأسه إلى السماء ، نص عليه [أي الإمام أحمد] في رواية مهنا وغيره : إذا تجشأ وهو في الصلاة ينبغي أن يرفع وجهه إلى فوق ; لئلا يؤذي من حوله بالرائحة , ونقل أبو طالب : إذا تجشأ وهو في الصلاة فليرفع رأسه إلى السماء , حتى يذهب الريح , وإذا لم يرفع آذى من حوله من ريحه " انتهى من "الإنصاف" (2/ 91) .

ثانيا :

إذا كان خروج الريح منك مستمرا لا ينقطع وقتا معلوما يتسع لفعل الوضوء والصلاة ، فهذا سلس ريح ، وصاحبه يعامل كالمستحاضة ومن به سلس بول ، فيتوضأ إذا دخل الوقت ، ويصلى الفرض وما شاء من النوافل ، ولا يضره خروج الريح أثناء صلاته .

فإذا كنت بهذه الصفة ، فلا تتعنّ في التجشؤ ، وصل على حالك ولا يضرك خروج الريح منك ، خاصة إذا كان يعين على ما بك من الوسواس ، ويذهب عنك الخشوع ، ولا يدفع عنك الريح بالكلية .

وانظر السؤال رقم (22843) .

ثالثا :

ينبغي أن تحذر من الوسوسة ، وألا تلتفت إليها ، فلو شككت هل خرج الريح أم لا ، فاعتمد الأصل وهو عدم الخروج ، ولا تلتفت لذلك ، وهذا أنفع علاج لذهاب الوسوسة .

وينظر : سؤال رقم (13892) .

رابعا :

أحكام القصر والجمع في السفر ، يمكنك مراجعتها في جواب السؤال رقم : (105109) ، (44555).

ونسأل الله أن يشفيك ويعافيك .

والله أعلم .